



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



ملخص محاضرات نظريات الشخصية

السنة الثانية

أ/طالبى الصادة

السنة الجامعية: 2023/2022

## النظرية المعرفية لجورج كليبي:

في بداياته استخدم كليبي العلاج القائم على نظرية فرويد، والتزم بطوقسه من استرخاء على الأريكة والتداعي الحر، والتحدث عن الأحلام. وحينما لاحظ مقاومة أو رموزا للحاجات الجنسية والعدوانية نقل انطباعاته إليهم. ولكن كان مدهشا أنه فكر، كيف تفاوتت تأويلات هؤلاء البسطاء نسبيا لمشكلاتهم. إنها ثقافتهم بكل تأكيد، ومن ثم بدت معايير فرويد شديدة الغرابة.

**1. تطور النظرية:**

لم يكن كليبي على قناعة بالتأويلات الفرويدية المعيارية. إذ وجدها تحتاج لوقت طويل، ومن ثم فهي لا تناسب حياة الأسر الريفية. وهكذا وبمرور الوقت، لاحظ أن تفسيراته للأحلام قد أصبحت خارجة عن العرف والتقاليد على نحو متزايد، بل إنه ذهب إلى اختلاق التفسيرات. وتوصل إلى أن استقبال أي أمر من سلطة ما (المعالج) وفهمه قد يتمتع بالقبول، إلا أن أي أمر أو فهم مستمد من حياتهم وثقافتهم هم، سيكون أفضل.

وترتيباً على تلك التأملات، طور كليبي نظريته وفلسفته، تلك النظرية التي سماها التباينات البنائية، وهي فكرة تعني أنه، وبالرغم من أن واقعا حقيقيا واحدا هو الموجود حقيقة، إلا أن ذلك الواقع يُدرك من منظور أو آخر، أو يختلف إدراكه من بناء عقلي لآخر.

فانا لديّ بنيتي العقلية، وأنت لديك بنيتك العقلية، والشخص الموجود على الجانب الآخر من كوكبنا لديه بنية عقلية كذلك، والشخص الذي بلغ من العمر مديداً (المخضرم) له بنيته العقلية، والإنسان البدائي له بنيته العقلية، والعالم المعاصر له بنيته العقلية، وكل طفل له بنيته العقلية، وحتى الأشخاص المضطربين عقليا على نحو خطير، لهم بنية عقلية.

وبعض الأبنية العقلية (التصورات - الصيغ) أفضل من غيرها. فالتصورات العقلية لشخص سوي أو عادي أفضل منها لدى أي شخص يعاني من اضطراب عقلي خطير وباعتبار العالم شديد التعقيد، والاتساع فإنه يتعذر على أي شخص أن يكون نظرة دقيقة وتامة له.

2. فرضيات النظرية:

حسب كيلي يوجد عدد غير محدود من التصورات البديلة التي يمكن أن يتبناها المرء تجاه العالم وأن تصوراتنا التي لا تعمل بشكل جيد، بوسعنا أن نتبنى غيرها.

تسمى نظرية جورج كيلي بنظرية تركيبات الشخصية، وهي نظرية معرفية لأنها تركز على كيفية تباين الأشخاص في تفسيرهم للوقائع والأحداث لذلك:

- إدراك الأفراد للوقائع يختلف من فرد لآخر.
- كل بناء عقلي ينتج منظور خاص عن الواقع الحقيقي.
- إذا كان تصور الشخص للعالم لا يجدي نفعاً فبإمكانه تبني تصور بديل.
- تقويم الشخصية مرتبط بمعرفة كيفية التفكير وتصنيف الخبرات.
- المستقبل هو المحرك الرئيسي للسلوك.

3. بديهيات النظرية:

قدم كيلي مجموعة من المصطلحات أو المفاهيم التي تعتبر بديهيات لنظريته وهي:

- ✚ **الصيغة (البنية):** نبني توقعاتنا انطلاقاً من خبراتنا السابقة (نماذج نمطية).
- ✚ **الخبرة:** عندما لا تحدث الأمور على النحو الذي تعودنا عليه أو توقعناه، يتوجب إعادة بناء الصيغة.
- ✚ **الفصل بين المتناقضات:** إن نظام بناء الصيغة لدى أي شخص إنما يتضمن عدد محدود من البنى المتناقضة، حيث تخزن خبراتنا في نماذج مريحة وقوالب واضحة.
- ✚ **التنظيم:** يطور كل شخص نظاماً يناسبه لتوقع الأحداث، هذا النظام يجمع بين الصيغ أو البنى، وكأنه تصنيف مفاهيمي.

✚ **المدى (المجال):** لفهم تصورات الآخرين يجب أن نأخذ بالحسبان ما يتضمنه مجالهم، فعندما نقول مثلاً (طويل، قصير) فهي تفيد في وصف الأشجار والأشخاص والمباني... ولا تفيد لوصف الوزن مثلاً، بمعنى لكل صيغة مجال ومدى.

✚ **التعديل (التكييف):** القدرة على التغيير تسمح بقبول خبرات جديدة، بينما المفهوم المحدد بمجال لا يسمح بوضع تصور لإدراك العالم بطرق مختلفة.

✚ **الاختيار:** تعني حرية الفرد وميله لاختيار البديل الذي يراه مناسباً وأكثر فائدة لتوسيع تصوراتهِ وتفسيراته للعالم.

✚ **التفرد:** يختلف الأشخاص في تصوراتهم للأحداث، فما يهم هو تفسير الفرد للحدث وليس الحدث نفسه حيث أن كل فرد يعايش الحدث بصورة شخصية، زمن وجهة نظره هو نتيجة خبراته المختلفة عن خبرات غيره.

✚ **التشارك:** إن نتشارك نفس الخبرات أو تقاسم نفس الثقافة، ينتج عنه تقاسم بعض التصورات إلى حد يجعلنا نرى بعض الأشياء بطريقة متماثلة.

✚ **التجزئة:** بمعنى توظيف مجموعة من التصورات المتنافرة، وهذا يكون بسبب استخدام تصورات منفصلة.

✚ **الاجتماعية:** حيث لدينا القدرة على فهم تصورات الآخرين، مما يساعدنا على التواصل معهم وفهمهم.

هذه البديهيات في تفاعلها مع بعضها البعض تشكل مفهوم الشخصية عند جورج كيلي وكأنها قوانين تحدد بنية كل شخصية.